عباس: خيار الأمم المتحدة يعزز فرص تحقيق السلام في أقرب وقت

خطة إسرائيلية لتوسيع مستوطنة قرب نابلس

■ عواصم/وكالات

أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان أصدرته أمس أن وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك وافق الأسبوع الماضي على خطة لبناء ٢٧٧ وحدة سكنية جديدة في مستوطنة أرئيل قُرب نابلس شمالي الضفة الغربية، وهي رابعة كبريات المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية، حيث انها مقامة على مساحة آلاف الدونمات ويقطنها نحو ١٨ ألف مستوطن.

وقال رئيس بلدية المستوطنة رون نحمان في تصريح صحفي، إن الوحدات السكنية الجديدة ستُبنى في حي يُسمى "عُمان" وسط المستوطنة أُقيم عام ٢٠٠١م، وتم وقف البناء فيه منذ عام ٢٠٠٤م لاعتبارات سياسية. وأضاف "الآن سمح لنا وزير الدفاع بإكمال الحي. لا توجد لدينا أي شقة فارغة في كل المستوطنة".

واستنكر المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة خطة توسيع المستوطنة. وقال، في تصريح صحفي في رام الله، "هذا عمل مدان وهو محاولة إسرائيلية لتعطيل وتدمير ما تبقى من أي جهد لإحياء عملية السلام".

وأضاف "مرة أُخرى، تشكل هذه الاجراءات الإسرائيلية الاستيطانية سبباً قوياً يدعونا للذهاب إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي لطلب العضوية للدولة الفلسطينية، ومن أجل وقف هذه الاجراءات الإسرائيلية.

في غضون ذلك، رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن خيار طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة لدى افتتاح الدورة السنوية لجمعيتها العامة يوم ٢٠ سبتمبر المقبل، سيعزز فرص استئناف مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، المجمدة بسبب الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، وتحقيق السلام في أقرب وقت ممكن.

وقال، في مقالة نشرتها له صحيفة "القدس" الفلسطينية، "لم نقرر التوجه إلى الأمم المتحدة كبديل عن المفاوضات. فما زلنا نؤكد أن المفاوضات ستبقى خيارنا الأول للوصول إلى السلام سواء قبل (سبتمبر) أو بعده".

وأضاف "نحن نعتقد أن نجاحنا في هذا المحفل الدولي سيعزز فرص الدخول في مفاوضات جادة متكافئة الواجبات تضمن الوصول إلى السلام في أقرب وقت". وتابع "نعني بالمفاوضات الجادة تلك التي تستند إلى مبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام، وتلتزم بجدول زمني واضح، وتتعهد أطرافها بالامتناع عن كل إجراء قد يلحق الضرر بنتائج المفاوضات مثل الاستيطان والتهويد والترحيل وغير ذلك من سياسات وتدابير".

وأوضح عباس أنه قرر التوجه إلى الأمم المتحدة بسبب تعثر المفاوضات. وقال "لم نكن لنطلق هذه المبادرة لولا أننا اصطدمنا بحقائق ما عادت خافية على أحد، أولها أن المفاوضات الثنائية قد وصلت إلى طريق مسدود، وثانيها أن الحكومة الإسرائيلية لم تعط مؤشراً واحداً ولم تمنحنا بصيص أمل بأنها مستعدة للعودة إلى المفاوضات الجادة المسؤولة التي من شأنها أن تفضي إلى حل عادل ودائم للنزاع في المنطقة، وثالثها أن القوى الدولية الراعية لعملية السلام باتت عاجزة عن إقناع إسرائيل بتنفيذ ما عليها من التزامات وبالكف عن سياساتها الاستيطانية والتهويدية".ودعا عباس الدول العربية إلى دعم القيادة الفلسطينية سياسياً ومالياً لمواجهة ضغوط إسرائيل وحلفائها بهدف ثنيها عن التوجه إلى الأمم المتحدة.

وقال "واضح للعيان كم أثارت مبادرتنا من قلق لدى إسرائيل وواضح أيضا حجم ما نتعرض له من ضغوط وتهديدات من إسرائيل وحلفائها بهدف ثنينا عن التوجه إلى الأمم المتحدة. غير أننا عقدنا العزم على المضي في هذا الطريق حتى النهاية، متوكلين على الله ثم على عدالة قضيتنا ثم على أغلبية دول العالم التي أبدت استعدادها للتجاوب مع طلبنا".

وأضاف "مع ذلك، فنحن ندرك أننا ما لم نحظ بالدعم العربي السياسي والمالي لاجتياز هذه المرحلة، فإن تلك الضغوط والتهديدات ستتواصل وستظل من فرص النجاح".

وفي سياق مساعيه لحشد الدعم الدولي لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، التقى عباس في سراييفو أمس رئيس وعضوي مجلس رئاسة البوسنة والهرسك، الكرواتي زيليكو كومسيتيتش والصربي نيبويسا رادمانوفيتش والمسلم باقر عزت بيجوفيتش، ووزير الخارجية البوسني سفين الكالاج.

وقال للصحفيين "إنني راضٍ جدا عن الاجتماعين، ونتوقع الحصول على كامل الدعم من السلطات البوسنية كما قالوا لنا ونحن نصدقهم". والبوسنة والهرسك هي إحدى الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي حالياً.

من جانب آخر، ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أرسل مذكرات إلى زعماء نحو ٤٠ دولة وأوفد مسؤولين إسرائيليين إلى البرازيل والمكسيك وأوروجواي وبيرو وجواتيمالا وكوستاريكا وجامايكا ساحل العاج.

ونشرت الصحيفة نسخة من إحدى المذكرات قال نتنياهو فيها "إن الاعتراف من جانب واحد بالدولة الفلسطينية سيضر بعملية السلام. مع اقتراب انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، أطلب منك معارضة الاعتراف من جانب واحد بإقامة الدولة الفلسطينية، فإن الفلسطينيين باختيارهم التوجه إلى الأمم المتحدة، يحاولون تجنب المفاوضات على أساس تنازلات متبادلة. إن هذا يعتبر خرقاً للاتفاقيات القائمة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية ويضع علامة استفهام حول إمكانية إجراء مفاوضات مباشرة هي الطريق الوحيد لحل هذا الصراع".

المجاعة تقتل عشرات الآلاف من الصومال والقرن الإفريقي والمساعي الدولية دون المستوى

■ عواصم/وكالات

تتفاقم المجاعة في الصومال ولا سيما في جنوب ووسط البلاد جراء الأزمة الغذائية الشديدة الناجمة عن الحرب الأهلية والجفاف الذي ذهب بالأراضي الزراعية وقطعان الماشية فضلا عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة وصلت إلى ٤٠٠٪ في الأشهر الستة الماضية فيما ذكرت تقارير منظمة الأمم المتحدة أن عدد الذين يحتاجون بشكل ماس للغذاء والمساعدات الإنسانية الأخرى وصل إلى ٣,٧ ملايين شخص يمثلون نحو ٤٣٪ من عدد السكان.

وفي هذا الاطار ذكرت المنظمة الدولية إن موجة الجفاف الحادة دفعت عشرات الآلاف من السكان إلى النزوح سيراً على أقدامهم ولعدة أيام إلى دول مجاورة بحثاً عن مصدر للغذاء بعد أن قتلت المجاعة عشرات الآلاف حتى الآن واضطر ١,٥ مليون صومالي إلى النزوح داخل بلادهم و٨٠٠ ألف آخرين إلى بلدان مجاورة مع أنها مهددة هي الأخرى بالمجاعة أيضا وخاصة كينيا التي تحتضن وحدها ٤٠٠ ألف لاجئ صومالي في مخيم داداب الذي حذرت الأمم المتحدة من ارتفاع مفزع في معدل وفيات الأطفال فيه.

وكانت الأمم المتحدة أعلنت في الرابع من الشهر الجاري ثلاث مناطق صومالية جديدة مناطق منكوبة هي مقديشو، وممر أفغوني، وشبيللي غربي البلاد ولم تستبعد استفحال المجاعة لتشمل ست مناطق أخرى وناشدت المجتمع الدولي بضرورة تقديم نحو ١,٨ مليار دولار بالسرعة القصوى لتفادي امتداد المجاعة إلى جميع المناطق في جنوبي الصومال خلال شهرين بسبب نقص المحاصيل وانتشار الأمراض المعدية.

وفي المساعي الدولية ..تعهد البنك الدولي بتقديم ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار مع اختتام اجتماع دولي طارئ للأمم المتحدة في روما أواخر الشهر الماضي بهدف مساعدة الشعوب المتضررة من الجفاف في القرن الأفريقي كما تعهدت الولايات المتحدة وعدة دول بتقديم مبالغ أخرى إضافة إلى جهود غير رسمية يقوم بها بعض أعيان وعلماء خاصة الصومال الذين بذلوا جهودا مكثفة لجمع التبرعات والمساعدات عن طريق المساجد ووسائل الإعلام وقد استفاد أكثر من ١٥٠ ألف نازح من معونات غذائية محلية مختلفة قدرت تكلفتها بنحو ١,٤ مليون دولار لكن ما يقدم فعلا لا يزال دون المستوى المطلوب حيث لم يتجاوز ٤٨٪ من إجمالي المبلغ الذي تحتاجه الصومال لتفادي الكارثة إضافة إلى مشكلة إدارة المعونات التي تصل إلى البلاد بعد عمليات النهب والسلب التي تعرضت لها الكثير من المخيمات .

وحملت الولايات المتحدة التي تعهدت بدفع ربع المبلغ الذي طلبته الأمم المتحدة حركة الشباب الصومالية والتي تسيطر على جنوب البلاد مسؤولية تأزيم المجاعة لكن الحركة نفت التهم وقالت إن إعلان المجاعة في الصومال الذي تسيطر على أغلب مناطقه تحركه دوافع سياسية كما قامت الحركة بإقامة مخيمات في المناطق التي تسيطر عليها وأكبرها مخيم "آل ياسر" في شبيلي السفلى وأعلنت أنها تسمح للمنظمات الدولية بمساعدة المنكوبين.

كما أعلنت الحكومة الصومالية إقامة مخيمات للنازحين في المناطق التي تسيطر عليها وتعهدت بحماية المساعدات، وتسهيل طرق توصيلها إلى المحتاجين كما أعلن رئيس الوزراء الصومالي عبدالولي محمد على اعتزامه تشكيل قوة خاصة لحماية قوافل نقل مواد الإغاثة إلى المواطنين الذين أضيروا من جراء الجفاف والمجاعة موضحا أن هذه القوة ستتكون من ٣٠٠ رجل مدرب وذلك بمساعدة جنود من قوة حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي الذين يشاركون حاليا في تحقيق الأمن بالعاصمة الصومالية مقديشو بهدف تأمين القوافل وحماية المعونات الغذائية وحماية المخيمات عندما يتم توزيع المعونات الغذائية ومحاربة قطاع الطرق ومواجهة عمليات النهب.

وإضافة إلى خطر الموت جوعا حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الكوليرا تنتشر بسرعة بين النازحين إلى العاصمة مقديشو التي ازدحم فيها خلال شهر واحد مئة ألف لاجئ جديد هارب من الجوع والحرب في ظل ظروف إنسانية وصحية مأساوية .

وتحدث ناطق باسم المنظمة في جنيف عن تسجيل ٤٢٧٢ حالة إسهال شديد منذ بداية العام في مستشفى بنادير بالعاصمة وعن وفاة ١٨١ طفلا أعمارهم دون الخامسة جراء ذلك وهو معدل يفوق معدلات السنة الماضية بضعفين أو ثلاثة وتقول المنظمة إن انتشار الكوليرا تأكد في مناطق عديدة من مقديشو وحذرت من أن نزوح السكان يضاعف مخاطر انتشار المرض المعدي.

وكان مسؤولون دوليون حذروا منذ أيام من أن الوضع الإنساني في الصومال بلغ حدا مأساويا وقالوا إن ١٣ طفلا دون الخامسة يموتون يوميا، أي أن عشر أطفال البلد سيموتون خلال ٧٧ يوما.

وقالت فاليري آموس وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة لحالات الطوارئ بعد زيارتها مستشفى بنادر في العاصمة مقديشو أمس إن المنظمة الدولية يمكنها توفير المساعدات اللازمة لإنقاذ أرواح الآلاف من الصوماليين الذين يعانون الجفاف والمجاعة لكنها بحاجة إلى ممر آمن لتوصيل مواد الإغاثة.

وتعد مستشفى بنادر واحدة من أربعة أماكن في المدينة يمكن فيها علاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد وفي الشهر الماضي تم إدخال ٤٦٠ طفلاً إليها ولم ينج منهم سوى ٣٠٥ أطفال فقط.

يشار إلى أن المساعدات الإنسانية للصومال انخفضت عام ٢٠٠٨م حيث خفضت الولايات المتحدة وهي أكبر المانحين مساعداتها بنسبة ٨٨٪ وهذا وفق تقرير أممي صدر في أيلول عام ٢٠١٠م وقال التقرير إن المساعدات الأمريكية عام ٢٠٠٨م بلغت ٢٣٧,٤ مليون دولار وفي عام ٢٠٠٩م انخفضت إلى ٩٩,٦ مليون دولار وفي عام ٢٠١٠م كانت قيمة المساعدات ٢٨ مليون دولار فقط ولكنها بلغت هذا العام ٧٨ مليون دولار.

الصومال.. تحرير سفينة مالطية بعد دفع فدية

■ ،، مقديشو/

أفرج قراصنة صوماليون عن سفينة مملوكة ومسجلة في مالطا بعد قيام مالكيها بدفع فدية.

وقالت القوة: إن السفينة سينين التي تزن ٥٢٤٦٦ طنا أفرج عنها إلى جانب طاقمها المؤلف من ٢٢ فردا هم ١٢ إيرانيا وعشرة هنود.

وقد خطفت السفينة في فبراير خلال إبحارها في بحر العرب متوجهة من الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة إلى سنغافورة.

وأضافت القوة في بيان: "السفينة الآن في طريقها إلى ميناء امن" دون أن تحدد المبلغ الذي دفعه ملاك السفينة للقراصنة.

وتعود حوادث الخطف قبالة سواحل الصومال إلى ما لا يقل عن ٢٠ عاما لكن هذا النشاط اتسع في السنوات القليلة الماضية ليصبح صناعة دولية حجمها مئات الملايين من الدولارات.

وتشير بيانات مركز أبحاث وان ايرث فاونديشن الأمريكي إلى أن متوسط الفدية للسفينة الواحدة عام ٢٠٠٥م كان ١٥٠ ألف دولار وقفز إلى نحو ٥,٤ مليون دولار في المتوسط للسفينة الواحدة في ٢٠١٠م وأن سفن الشحن الكبيرة وناقلات النفط كانت الأهداف المفضلة للقراصنة.

وتقدر الدراسات أن الاقتصاد العالمي يخسر ما بين سبعة مليارات دولار و١٢ مليار دولار سنويا بسبب عمليات القرصنة الصومالية.

رئيس الوزراء الياباني يدعو إلى أخذ العبر من تجربة الحرب العالمية الثانية

■ ،، طوكيو/

دعا رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان أمس إلى أخذ العبر من تجربة الحرب العالمية الثانية لإنعاش البلاد إثر الزلزال والتسونامي اللذين ضربا اليابان في مارس الماضي وخلفا أضراراً فادحة وأزمة نووية ما زال يجري العمل على الحد من تأثيراتهما.

ونقلت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية ان اتش كيه عن كان قوله في كلمة بمناسبة إحياء الذكرى الـ ٦٦ لانتهاء الحرب العالمية الثانية في ١٥ أغسطس عام ١٩٤٥م: إن على اليابان أن تأخذ العبرة من هذه التجربة لإنعاش مناطق تضررت بكارثة ١١ مارس الماضي والبلاد بأسرها.

وأضاف كان: إن اليابان تمكنت من الوقوف على قدميها بعد الدمار الذي تسببت به الحرب وتخطت الكثير من الصعاب بفضل جهود كل شخص.

وأقيم في العاصمة طوكيو احتفال رعته الحكومة حضره حوالي ٧٢٠٠ شخص لإحياء ذكرى القتلى الذين لقوا مصرعهم في الحرب وعددهم ٣,١ ملايين شخص.

وكان الزلزال المدمر الذي هز اليابان قبل خمسة أشهر أسفر عن مقتل ١٥ ألف شخص وخلف دمارا هائلا وأزمة نووية فيما لا يزال أكثر من ٨ آلاف في عداد المفقودين.

مصر.. محاكمة أردني وإسرائيلي بتهمة التجسس

■ ،، القاهرة/

أكدت مصادر أمنية ووسائل إعلام مصرية يوم أمس أن النائب العام أمر بمحاكمة أردني وإسرائيلي أمام محكمة أمن الدولة.

وقالت صحيفة المصري أن الرجلين دخلا مصر بعد أحداث فبراير بهدف التنصت على مكالمات دولية وتمريرها إلى جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) لتمكينه من مراقبتها بطريقة تضر بالأمن القومي المصري.

وأضافت الصحيفة أن المشتبه به الأول الذي قالت أنه مهندس اتصالات أردني اسمه بشار إبراهيم أبو زيد ألقي القبض عليه في مارس بينما فر الإسرائيلي وأسمه عوفير هيراري من البلاد ويحاكم غيابياً.

وقالت المصري اليوم أن أبو زيد اتهم أيضا بجمع معلومات عن بعض الموظفين الذين يعملون في قطاع الاتصالات بهدف تجنيد مرشحين للعمل مع الموساد..

ولم يتحدد بعد موعد للمحاكمة.

وألقت مصر في يونيو القبض على إسرائيلي اشتبه في تجسسه وتجنيد عملاء لزعزعة استقرار البلاد وإثارة الفتنة .

وأصبحت مصر عام ١٩٧٩م أول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع إسرائيل لكن العلاقات ما زالت فاترة.

إسلام آباد تنفي إطلاع الصينيين على حطام «بلاك هوك»

الجيش الباكستاني يعزز السيطرة على وادي سوات

■ ،، عواصم/ وكالات

بعد عامين على طرد متمردي طالبان وإحلال الأمن في منطقة وادي سوات، يبقى الجيش الباكستاني مسيطراً أكثر من أي وقت مضى على هذه المنطقة التي كانت في الماضي القبلة السياحية الأولى في باكستان.

وعاد السياح هذا الصيف إلى ضفاف نهر سوات والجبال الرائعة المطلة عليها، بعدما خلت المنطقة من أي حركة سياحية لسنوات بسبب هيمنة حركة طالبان والمعارك بين مسلحيها والجيش، فضلاً عن فيضانات مدمرة،

وكانت إسلام آباد أطلقت في أبريل ٢٠٠٩م هجوماً شارك فيه ٣٠ ألف جندي ضد عناصر "طالبان"، الذين كانوا يسيطرون على سوات.

وبعد ٣ أشهر أعلنت تحرير المنطقة من جميع المتمردين الذين قتلوا أو أسروا أو فروا. ويخيم الهدوء على المنطقة منذ ذلك الحين، لكن الجيش ما زال ينشر في سوات أكثر من ٢٥ ألف جندي.

كما احتل العسكريون عشرات المباني من بينها مقرات إدارية سابقة ومساكن أو فنادق فخمة مطلة على مشاهد خلابة.

ويجمع سكان سوات على امتنانهم للجيش بعدما إغاثتهم مرتين في السنوات الأخيرة، بطرد متمردي "طالبان"، وخلال الفيضانات التي حلت بالمنطقة الصيف الماضي.

وقال عناية الرحمن المزارع الأربعيني "يجب أن يبقى الجيش في المنطقة لأن "طالبان" يمكن أن يعودوا، لكن مكانه في الثكنات وليس في الشوارع والطرقات"، وهو رأي يشاطره إياه العديد من السكان المحليين.

ويؤكد الجيش أنه خفض أعداد حواجز التفتيش إلى ٢٠٪ مما كانت عليه قبل عام، مشيراً إلى أنه يعتزم إعادة تسليم سوات إلى الإدارة المدنية "في غضون بضعة أشهر". لكن الجنرال جويد إقبال القائد العسكري للمنطقة يوضح "إنها عملية تدريجية"، مشيراً إلى أنه "ما زال هناك ما ينبغي القيام به". وأضاف الجنرال إقبال أن أعمال تشييد المباني وحدها ستستغرق ما لا يقل عن سنتين.

وأبدى رئيس الإدارة المدنية في سوات قمران رحمن "استعداده لتولي المهام"، لكنه أقر بأن "الجيش هو الذي سيقرر". وأضاف "ربما يتم ذلك العام المقبل" وهو رأي ينم عن تفاؤل بحسب مسؤول في أجهزة الأمن المحلية توقع متحدثاً بأن تبقى سوات تحت السيطرة المباشرة للجيش "لسنتين أو ٣ سنوات إضافية".

من جهة أخرى قالت «طالبان» في بيان نشرته على موقعها أمس، إن وضع الاقتصاد الأمريكي وأعمال الشغب التي شهدتها بريطانيا الأسبوع الماضي كانت «بسبب حرب أفغانستان». واعتبرت «طالبان» أن انفاق الولايات المتحدة وبريطانيا مئات المليارات من الدولارات في حرب مستمرة منذ عقد في أفغانستان كانت وراء الوضع الراهن للاقتصاد الأمريكي وأعمال الشغب في العاصمة البريطانية، وحثت القوات الأجنبية على الانسحاب من أفغانستان.

وجاء في البيان أنه «لا شك في أن السبب الرئيسي للأزمات المالية والحرمان والشغب في الولايات المتحدة وبريطانيا، هو السياسات الاستعمارية ونوايا هذين البلدين». وأضاف البيان «أنهم ينفقون على تلك الحرب غير المبررة والتي لا أساس لها من أموال ضرائب شعوبهم وحولوا وجوههم بعيداً عن مشكلات الجماهير».

وكرر البيان دعوة طالبان لانسحاب القوات الأجنبية كافة من أفغانستان محذرة من أنها إذا لم تنسحب فإن المشكلات المالية الأمريكية «ستدفعكم إلى هوة سحيقة مثلما حدث للاتحاد السوفياتي».

وكان السوفييت قد انسحبوا من أفغانستان عام ١٩٨٩م بعد ١٠ سنوات من غزوه في تحرك يربطه مؤرخون بانهيار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م. وكانت مؤسسة «ستاندرد أند بورز» خفضت تصنيفها الائتماني للولايات المتحدة في وقت سابق من هذا الشهر من العلامة الأعلى (إيه إيه إيه) إلى العلامة (إيه إيه+) لأول مرة في تاريخها مع تضخم الدين الأمريكي.

وفي بريطانيا، شهدت شوارع لندن ومدن أخرى الأسبوع الماضي ٤ ليال من أعمال شغب ونهب. ويذكر أن الولايات المتحدة وبريطانيا هما البلدان الأكثر إسهاما بقوات في أفغانستان، حيث تنشر الولايات المتحدة زهاء ١٠٠ ألف جندي وبريطانيا ٩ آلاف و٥٠٠ جندي.

وأسفر أحدث هجوم كبير تنفذه طالبان في أفغانستان الأحد عن مقتل ٢٢ شخصاً، حيث هاجم المسلحون مقر حاكم ولاية باروان إلى الشمال من كابول. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال المتمردون إنهم أسقطوا مروحية أمريكية في وسط أفغانستان ما أسفر عن مقتل ٣٨ جندياً في أكبر خسارة للأرواح في حادث واحد تمنى به القوات الأجنبية منذ بدء الحرب. وكانت الحرب قد بدأت بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١م على الولايات المتحدة ورفض نظام طالبان الحاكم حينئذ تسليم أسامة بن لادن وتوفيره معسكرات تدريب للمتشددين.

من جهة أخرى، نفى مسؤول باكستاني رفيع المستوى أمس وبشكل قاطع ما نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية أمس الأول من أن أجهزة الاستخبارات الباكستانية قد تكون سمحت لمهندسين عسكريين صينيين بالكشف على حطام المروحية الأمريكية السرية التي دمرت خلال الهجوم على مخبأ أسامة بن لادن في مايو.

وكانت الصحيفة نقلت عن مسؤولين طلبوا عدم ذكر أسمائهم أن أجهزة الاستخبارات الأمريكية واثقة من أن مهندسين صينيين صوروا بشكل مفصل ذيل المروحية، من طراز بلاك هوك، الذي بقي سليما بعد تدمير المروحية.

وتابعت الصحيفة أن مسؤولين في استخبارات باكستان دعوا مهندسين صينيين لتفحص بقايا المروحية المزودة بتقنيات فائقة السرية للإفلات من الرادارات.

وبحسب الصحيفة، فإن شبهات الأمريكيين تستند إلى اتصالات هاتفية تم التنصت عليها، عرض خلالها مسؤولون باكستانيون دعوة الصينيين لزيارة موقع تحطم الطائرة.

لكن في إسلام آباد، نفى مسؤول أمني باكستاني رفيع هذه المعلومات مؤكداً أنه تم تسليم حطام الطائرة إلى الأمريكيين بعد الهجوم. وقال "كل هذا خاطئ، إنها مجرد تكهنات، فالحطام سلم (إلى الأمريكيين)، ولم يعهد هناك مروحية" في باكستان.

وكانت واحدة من مروحيتين استخدمتهما الوحدة الأمريكية الخاصة التي نفذت الهجوم على مقر زعيم تنظيم القاعدة في أبوت آباد على مسافة ١٠٠ كيلومتر شمال إسلام آباد في ٢ مايو تحطمت عند هبوطها في مقر بن لادن.

وذكرت الصحيفة أن وحدة النخبة الأمريكية دمرت المروحية قبل أن تغادر المكان على متن مروحية أخرى حاملة جثمان بن لادن، لكن ذيلها بقي سليما وانتشلته السلطات الباكستانية.

وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وباكستان اثر العملية حين تبين أن زعيم القاعدة المطلوب منذ ٢٠٠١م أقام لعدة سنوات على الأراضي الباكستانية وتحديدا في مدينة تحوي حامية عسكرية.

وفي نهاية مايو أعلن متحدث باسم البنتاجون أن باكستان أعادت حطام المروحية إلى الولايات المتحدة. وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية جيان يو وصفت في مايو معلومات تفيد بأن الصين طلبت الكشف على حطام المروحية بأنها "سخيفة".

مبعوث روسي يبحث في إيران الملف النووي وصفقة صواريخ «إس-٣٠٠» المجمدة

■ ،، طهران/ وكالات

أكدت مصادر إيرانية أمس أن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشيف الذي يزور طهران، سيبحث خلال زيارته المقترح الروسي (خطوة – بخطوة) لتسوية الملف النووي الإيراني، إضافة إلى صفقة صواريخ (إس ٣٠٠) المجمدة.

وقالت المصادر رافضة الكشف عنها إن صفقة منظومة صواريخ (إس٣٠٠) المجمدة ستكون محورا مهما في مباحثات الموفد الروسي، مضيفة أن طهران ستحمل وزير خارجيتها علي أكبر صالحي الذي سيتوجه اليوم الثلاثاء إلى روسيا، الرد الإيراني على المقترح الروسي، والموقف حيال المباحثات مع مجموعة دول (٥+١) المزمع عقدها في الأسابيع المقبلة.

وذكرت المصادر أن باتروشيف سيبحث مع نظيره الإيراني سعيد جليلي مبادرة الجانب الروسي بشأن تسوية الملف النووي الإيراني.

كما سيلتقي صالحي والرئيس محمود أحمدي نجاد لبحث آخر المستجدات في المنطقة، ومسائل الأمن الإقليمي والدولي، والتعاون الثنائي في مجالي الاقتصاد والطاقة.

وفي نفس الشأن قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بوروجردي إن زيارة المسؤول الروسي تأتي لمناقشة الكثير من القضايا بين الجانبين إضافة إلى الملف النووي والتطورات في المنطقة.

وأكد أن إيران ستوضح للروس موقفها من مشروع (خطوة – بخطوة) لأن طهران لاتريد العودة مجددا إلى المربع الأول.

من جهة أخرى أمر قاض أمريكي بحبس إيراني أمس لأكثر من أربع سنوات على خلفية مخطط لتصدير معدات لاسلكية ومكونات لصواريخ مضادة للدبابات من الولايات المتحدة إلى إيران. وأقر داود بانيامير "٣٨ عاماً" بذنبه في مايو على خلفية اتهامه بالتآمر لتصدير سلع وتقنيات إلى إيران، فضلاً عن تهمة السعي لتصدير معدات دفاعية دون ترخيص أو موافقة حكومية.

وأصدر قاضي المحكمة الفيدرالية في شيكاغو صامويل دير – يجيايان أمراً بحبس بانياميري ٥١ شهراً. وقال باتريك فيتزجيرالد ممثل الادعاء في ولاية إلينوي "إن هذا المتهم بانخراطه في تجارة غير مشروعة عبر تصدير مواد لبلد راع للإرهاب، شكل تهديدا للأمن القومي للولايات المتحدة".

الناتو يعلن مقتل ٣ من جنوده بأفغانستان

■ ،، كابول/ وكالات

أعلن حلف شمال الأطلسي الناتو أمس مقتل ثلاثة جنود تابعين للحلف في حادثين منفصلين شرق أفغانستان.

وقال الناتو في بيان نقلته وكالة رويترز أن ثلاثة جنود من قوة ايساف التابعة لحلف شمال الأطلسي قتلوا في انفجار قنبلتين مزروعتين على جانب الطريق في مكانين منفصلين شرق أفغانستان.

وكان الناتو أعلن مقتل احد جنوده في هجوم شنه مسلحون شرق أفغانستان كما أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل أحد جنودها في انفجار جنوب أفغانستان إضافة إلى مقتل جندي فرنسي.